البحث السابع :

" السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال "

إعـــداد :

أ.م.د / إيمان عباس علي الخفاف
قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية بالعراق

" السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال"

أ.م . د / إيمان عباس علي الخفاف

• **المستخلص**:

استهدف البحث الحالي التعرف على السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، و بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) معلمة ، وبواقع (٥٠) معلمة من مديرية تربية الرصافة الأولى و(٥٠) معلمة من مديرية تربية الرصافة الثانية ، وتم إعداد مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض من (٣٢) فقرة وأن أعلى درجة محتملة على المقياس هي (٩٦) درجة وأقل درجة محتملة هي (٣٢) ومتوسط الدرجات النظري هي (٦٤) درجة، وتم تحديد ثلاثة مستويات للإجابة عن كل فقرة (مرتفع، متوسط ، منخفض) كما تم تحديد أوزان المستويات بـ (٣- ٢- ١) درجة. وتوصلت الدراسة الى إن معلمات رياض الأطفال لديهن سلوك إيثاري، إذ جاءت بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. وهذه النتيجة تدعوا الى التفاؤل لأنها جاءت منسجمة مع المبادئ والقيم الأخلاقية التي يحث عليها الدين الإسلامي والديانات الأخرى.

"Behavior Altruistic of kindergarten Teachers"

Abstract:

The purpose of present research to study The purpose of present research to study behavior altruistic with kindergarten teachers, and the number of respondents (100) parameter, and by (50) parameter of the Directorate of Education Rusafa first and (50) parameter of the Directorate of Education Rusafa II, was prepared scale behavior altruistic with parameters Riad of (32) paragraph and the highest degree possible on the scale is 96 degrees and the lowest score possible is 32 and average scores theory is (64) degrees, were identified three levels to answer each paragraph (high, medium, low) has also been determine the weights b levels (3-2-1) degree. The study found that kindergarten teachers to have the behavior of Altruist, as was a mean higher than the average of the scale. This result is not let to be optimistic because it came in line with the principles and moral values which urges the Islamic religion and other religions.

• **أهمية البحث والحاجة إليه** :

يُعد الإيثار من أهم جوانب النمو الخلقي والاجتماعي التي تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تنميته لأنه يشكل ركنا أساسيا من مقومات الشخصية الفاعلة والمؤثرة وعاملا مهما في التماسك الاجتماعي ، فالقيم الخلقية والاجتماعية هي جوهر القيم التي يسعى كل مجتمع إلى غرسها وتكوينها في شخصية أفراده وبدونها قد يتفكك المجتمع أو تضطرب معاييره. (العبايجي، ١٩٨٨: ٨- ١٠)

وقد ذهب الكثير من العلماء الدارسين في علم النفس إلى توضيح معنى الإيثار إذ أكد القرطبي أن الإيثار يحتاج في تحقيقه إلى صبر واحتمال وبذل وكرم خلال قوله:" أن الإيثار هو تقديم الغير على النفس و رغبة في الحظوظ

الدينية، وذلك ينشأ من قوة اليقين وتوكيد المحبة، والصبر على المشقة".(الشرباصي، ١٩٨١: ٥٥)

ويرى باتسون (Batson) إن الفرد يسلك سلوكا إيثاريا بهدف تحسين ظروف الآخرين وزيادة سعادتهم، لكي يحافظ على بقائه ولأنه يتوقع مساعدتهم عندما يحتاج إليها أي انه يتبادل المنفعة معهم .(Kruger, 2001: 144)

وربط فرويد الإيثار بغريزة الحياة إذ يرى إن تأثير غريزة الحياة ينعكس في أفعال بنائه مثل أفعال الحب ، في حين يظهر تأثير غريزة الموت في أفعال مدمرة مثل الكره والعدوان. (Thomas,1979:239)

في حين يرى هوفمان (Hoffman) أن مفهوم الإيثار ينشأ من رد فعل الكوارث والمصائب (Labash,1981:501) ويرى هولمز (Hoimes) إن الإيثار وراثي بيولوجي ، ويتضح ذلك من اهتمام الأم بطفلها وهي أنموذج أصيل للسلوك الإيثاري (Staub,1978:26) وهذا ما أيده ولسن (WiIson) عند تحليله للجينات الوراثية ووجد مؤشرات الإيثار تعود لجميع الكائنات الحية ولا تخص الصنف البشري فحسب ،كما إن الإفراد يختلفون بينهم في نوعية السلوك الإيثاري.(Staub,1978:32)

ويؤكد آخرون أن الإيثار هو سلوك أخلاقي ، فقد أوضح كيربس (Kerbs,1970) إن مفهوم الإيثار يستخدم للتعبير عن السلوك الأخلاقي للفرد ، الذي يفترض به أن يزيد من مسرات الآخرين وان يقلل من آلامهم. (Kerbs,1970:32)

وبما إن المجتمع يعتمد في تكامل بنيته الاجتماعية وخصوصا المشتركة بين أعضائه على القواعد الأخلاقية التي كلما اتسع مداها ازدادت وحدة المجتمع في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى تلك القواعد بينهم وان التنافس والاختلاف في القواعد الأخلاقية يؤدي إلى صراع بين الأعضاء ويقود إلى تفكك وصعوبة الوصول للاتفاق في الأمور المهمة. (الخفاف و علوان، ٢٠٠٦: ٣٠٨)

وقد تناولت دراسات عديدة علاقة السلوك الإيثاري بمتغيرات متعددة، كالانطواء والانبساط كما في دراسة بيركويتز (Berkowitz,1970) التي توصلت إلى إن الأشخاص المنغلقين على أنفسهم اقل ميلا للإيثار من الأشخاص المنفتحين. (عدس وتوق، ١٩٩٣: ٣٤٥)

وعن علاقة الإيثار بموقع الضبط ، أثبتت دراسة (Grusec&et.al,1978) إن الأطفال ذوي الضبط الداخلي كانوا اكثر مشاركة للآخرين من أقرانهم ذوي الضبط الخارجي (Grusec & et.al , 1978 : P. 51) .

أما دراسة زهان وآخرين (Zahn & et. al 1,1979,) فتوصلت إلى إن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بالسلوك الإيثاري. (Zahn&et.al,1979:98)

وأما دراسة هارجيت (Harget,1981) فقد توصلت إلى إن هناك علاقة عكسية بين الإيثار والعدوان البدني لدى الأطفال (القره غولي، ١٩٩١: ٤٦)

وتوصل اندرسون (Anderson , 1981) في دراسته إلى علاقة الإيثار بمتغير إحترام الذات ، وان المتبرعين يمتلكون إحتراماً للذات أعلى من المتبرعات، وان الإناث المتبرعات يمتلكن إيثاراً أكبر مقارنة بالذكور المتبرعين (Anderson , 1981 :P. 2518).

وتوصلت دراسة (فتحي،١٩٨٣) الى ان القيم الأخلاقية مثل العطاء والإيثار لا تكتسب عن طريق الإرشاد والنصح والتلقين فقط و إنما عن طريق القدوة الحسنة. (فتحي، ١٩٨٣: ٢٠).

أما دراسة ماي (May,1986) فأظهرت النتائج فيما يخص علاقة الإيثار بالتطوع في الأنشطة غير الربحية بان المتطوعين كانوا إيثاريين أكثر من غير المتطوعين، وان هناك فروقا بين الإيثار الأولي (الموجه نحو الذات) والإيثار الثانوي الذي يكون موجها نحو الآخرين. (May, 1986: 2231)

وتوصلت دراسة (Krehbiel &Macky, 1988) في نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون سلوكاً إيثارياً عالياً وان السبب في ذلك يعود إلى أهمية البرامج المقدمة إلى الطلبة في هذه المرحلة (Krehbiel&Mackey,1988:P.5–11) هذا ما أثبتته دراسة فورت (Forte,1997) وبعض الباحثين في دراسات أخرى عند تحليلهم لمحتوى المناهج المقدمة إلى طلاب أقسام الخدمة الاجتماعية والإنسانية (Forte,1997:P.151).

وتوصلت دراسة تايلاتسكي (Tillitski,1992) إلى أن السلوك الإيثاري ناتج مشترك للاستجابة الوجدانية. (Tillitski, 1992: 128)

أما دراسة ميدلافسكي (Midlavky) فتوصلت إلى إن الإيثار فئة من فئات السلوك الاجتماعي الايجابي ، وأنهُ فئة فرعية من سلوك تقديم المساعدة التي لا تحقق لهُ أي مكسب أو منفعة ذاتية. (العناني، ٢٠٠٤: ١٠٥٧)

ويكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية الإيثار لكونه من القيم الإنسانية العليا التي تنعكس أثارها الايجابية في حياة الفرد والمجتمع ، لذلك نجد أشارات واضحة في تعاليم الأديان السماوية المختلفة تحث على الإيثار وربما يتعدى ذلك إلى جعل الإيثار شرطاً أساسيا من شروط الإيمان (المك، ٢٠٠٠: ٧). ولقد

كان الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) المثل الأعلى في الإيثار حيث روي الغزالي أن سهل بن عبد الله قال : قال موسى عليه السلام لربه يارب أرني بعض درجات محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وأمته ، فقال يا موسى ، انك لا تطيق ذلك، ولكن أريك منزلة من منازله جليلة وعظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي، فكشف له ملكوت السماوات ، فنظر الى منزله كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله تعالى فقال : يارب بماذا بلغت به الى هذه الكرامة ، قال : بخلق إختصصه به من بينهم ، وهو الايثار يا موسى ، الا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتا من عمره الا استحييتُ من محاسبته وبوأته من جنتي حيث يشاء (الشرباصي ، ١٩٨١: ص٥٢) .

وقد بين الرسول الأعظم ،" صلى الله عليه وعلى اله وسلم" صفات المؤمنين بقوله " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد أذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".(البخاري ،٢٠٠١: ١٨)

وقد أبان الله سبحانه وتعالى أهمية السلوك الإيثاري في القرآن الكريم بقوله تعالى: ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩)) . سورة الحشر: ٩

وفي سبب نزول هذه الآية تروى الروايات ، وكلها قد أجمعت على أنها نزلت في الأنصار وحكت إيثارهم . حيث إن المراد بالذين تبوؤا الدار هم الأنصار ، والمراد بالدار "المدينة " أي أن الأنصار استوطنوا " المدينة " قبل المهاجرين واستقروا فيها وأخلصوا الإيمان ولزموه فلم يفارقوه ، وهم يحبون إخوتهم المهاجرين إليها ولا يحسون في صدورهم أي غضاضة أو آلم مما هيأه الله تعالى للمهاجرين من فيء أو خير، بل إن الأنصار يفضلون المهاجرين على أنفسهم في الاستمتاع بالخير ، ولو كان الأنصار محتاجين إليه، وكل من حفظه الله من البخل وصانه من الشح فقد أفلح وفاز (الشرباصي، ١٩٨١: ص٥٢) .

وسيرة الإيثار في هذه الأمة يعجب منه العجب ، فقد نام سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراش النبي محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) ليلة الهجرة وآثره بالحياة (السامرائي ، ٢٠٠٠: ص٢٢٤.٢٢٥)

وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الصحابة الذين آثروا غيرهم على أنفسهم كما في قوله تعالى:((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا)) (الانسان،أية: ٨- ٩).

لقد نزلت هذه الآية في حق الإمام علي وفاطمة (عليهما السلام) وولديهما الحسن والحسين(عليهما السلام) وكانوا صياما لمدة ثلاثة أيام شكرا لله على

شفاء الحسن والحسين (عليهما السلام) وأعطوا طعامهم طيلة الأيام الثلاثة إلى سائلين جائعين (مسكين ويتيم وأسير) وبقوا ثلاثة أيام بلياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء مؤثرين الطالبين على أنفسهم فأصبحت أجسادهم ترتعش وغارت عيونهم من شدة الجوع . (القرطبي، ١٩٦٧: ١٣٠- ١٣٤) وهذا تصوير واضح وعمق حقيقي لما يحمل الإيثار من معنى في التضحية وحب إسعاد الآخرين على حساب أنفسهم، فقد أكد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) في أحاديث كثيرة على الصفات الكريمة التي يجب ان يتحلى بها الانسان كما في قوله "حب لأخيك ما تحب لنفسك" وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) "إلا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منزلة يوم القيامة ' أحسنكم أخلاقا'' وقولهُ (صلى الله عليه واله وسلم) "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا" وقولهُ (صلى الله عليه واله وسلم)" إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق" وقولهُ (صلى الله عليه واله وسلم) "كل معروف صدقة" (البخاري،٢٠٠١: ١٨) ، وبذلك يأتي الإيثار في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة الذي يجب ان يتصف به الأفراد لأنه يشكل القاعدة الأساسية للتماسك الاجتماعي وتعميق مبادئ التضحية اذ لا يمكن ان يكون هناك استعداد للتضحية والفداء عند الفرد من غير ان يتسم بالإيثار. (القره غولي، ١٩٩١: ١٦)

أن الإيثار يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية، كما يتأثر بالعوامل الشخصية، وكما يرى تينك (Tyink,2005) أن بعض الأفراد يؤثرون الآخرين على أنفسهم لجعل العالم مكانا أفضل للعيش فيضحون من اجل الآخرين ويتخلون عن الوقت والمال والمكان بدافع الإيمان بالناس ودعم استقلالهم في سبيل تحقيق نظرتهم الإنسانية العالية فيتغلبون على العواطف الداخلية والخارجية المفروضة عليهم كما أنهم يعملون كي يعيشوا حياة متوافقة تتلاءم فيها القيم الداخلية مع القرارات الخارجية والأعمال مما يخلق لديهم دافعا لتحقيق الرؤى الإيثاري. (جبر، ٢٠٠٤: ٥٥٧)

كما تبرز أهمية الدراسة الحالية فضلاً عما تقدم ان الظروف التي عاشها بلادنا من حروب عدوانية وحصار استهدف جميع مستلزمات المجتمع ومن ضمنها شريحة المعلمين والمعلمات، كانت من ابرز العوامل التي أدت ظهور الى مشكلات سلوكية في وسط المجتمع التعليمي وأدت الى سيطرة المعايير المادية على المعايير الأخلاقية في المجتمع، وظهور السوق السوداء والميل للربح السريع واستغلال الآخرين وبشكل عام أدت الى تغيير في نمط الشخصية في المجتمع التعليمي .

تعدُّ مهنة التعليم في رياض الأطفال من المهن المهمة التي يقف عليها عماد المجتمع، إذ أنها تُعدُّ أو تبني الأساس القوي، إذ يؤكد علماء النفس والباحثون على مدى أن إفادة الطفل من التحاقه بالروضة يتوقف على شخصية وكفاءة المعلمة إلى حدٍ كبير، إذْ تحتل معلمة الروضة المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية وتعليم الطفل المهارات الأساسية . (الناشف ، ١٩٩٥: ٣٠)

إنَّ رعاية الطفل في مرحلة الروضة يجب أن يكون على وفق مبادئ وأسس علمية وتربوية، ويجب أن نعطيها بالغ الأهمية ولا نتركها للعفوية والتلقائية في التعلم، فالأطفال في هذه المرحلة هم بحاجة إلى مَنْ يوجههم ويبني أساسهم أي يعني أساس ذات قوة ، وهذا يكون على وفق مبادئ علم النفس والتربية (المجادي ، ٢٠٠١ : ١٥)

فالمعلمة هي العامل في التعليم بمختلف مراحله، المسؤول عن تربية الطفل ويجب أن تُعدُّ إعداداً وتأهيلاً على أعلى المستويات لأنها العنصر الأساسي في سير العملية التعليمية في الروضة ، وكذلك الاهتمام بإعدادها أثناء المهنة لتمكينها من مواكبة التطورات والمستجدات في عالمنا المعاصر ، فهي تُعدُّ المثل الأعلى للطفل . فإن أحسن اختيارها استطاعت أن تغرس في الطفل العادات الطيبة والاتجاهات البنّاءة وأن تكسبه الخصال الكريمة والسلوك القويم وبذلك يتوقف نجاح الروضة في تأدية رسالتها

وتكمن أهمية البحث الحالي في دراسة السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، اذ لم تجد الباحثة دراسة عالجت هذه المتغيرات معا، مما حفز الباحثة ان تتناول هذا الموضوع لأهميته في الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي للمعلمات، ويمكن تلخيص مبررات البحث الحالي وأهميته بالاتي:

- يعد السلوك الإيثاري من القيم الأساسية التي أكدت عليها الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية وكما ورد في أدبيات مفكري وعلماء التربية وعلم النفس والاجتماع والفلسفة، ولأهمية هذا السلوك فقد وردت في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تؤكد على فعل الخير ومساعدة الآخرين وبصور عدة . قال تعالى :(وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ). (سورة غافر،ايه٤٠)، وقوله تعالى :(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٩)) (سورة الانسان،آيه٨- ٩) وقوله تعالى:(... وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). (سورة الحشر،آيه ٩).وقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا الشأن(خير الناس من نفع الناس).
- ان موضوع الإيثار من المواضيع المهمة التي تشكل ركنا أساسيا من أركان الأخلاق، لان عصرنا الحالي يقتضي وجود مثل هذه النماذج الخيرة والقدوة الحسنة في السلوك ولقد إزداد الاهتمام بهذه القيم والمفاهيم الأخلاقية وبدور المؤسسات التربوية في قدرتها على بناء الأخلاق الإيجابية التي تشد أفراد المجتمع وتعمل على تطويره وتزيد من قوته وصلابته
- تأمل الباحثة في هذا الجهد المتواضع ان يسد فراغاً معرفياً من خلال التوصل الى نتائج ومعالجات تربوية ومقترحات تراها ذات جدوى وفائدة مهمة على صعيد المسيرة التربوية في العراق وان يكون إضافة علمية لما هو موجود في هذا المجال.

- **هدف البحث** :

استهدف البحث الحالي التعرف على السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال.

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية الرصافة الأولى و الثانية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢

- **تحديد المصطلحات** :

ستعرض الباحثة بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي :

- **السلوك الإيثاري** (Altruism Behavior) **وعرفه كل من** :
- **سكنر** Skinner **١٩٧١** :

هو فعل يهدف نفع الآخرين وفائدتهم بدون فائدة أو نفع للشخص الذي يقوم بهذا الفعل (عقل،١٩٨٨: ١٣٧).

- **تريفرز١٩٧٩** :

هو نمط من السلوك يقوم به الفرد تجاه الآخرين ويتوقع أن تكون نتائج هذا السلوك مفيدة للآخرين (تريفوز،١٩٧٩: ٣٧٩).

- **وبستر** Webster **١٩٨٣** :

هو تكريس الحياة من أجل الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل رفاهم ومساعدتهم (Webster,1983: 786).

- **توق وعدس ١٩٩٨** :

هو نمط من التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة واللطف وتقديم العون للمحتاجين والأخذ بيدهم (توق وعدس ،١٩٩٨: ٢٠).

- **الجيبة جي ١٩٩٨** :

هو السلوك الذي يفيد الآخرين أو يؤدي الى إسعادهم عن طريق المساعدة الاجتماعية والحنان الى الآخرين والعناية بهم دون توقع المكافئة (الجيبة جي ،١٩٩٨ : ٢٣).

- **الداودي ٢٠٠٤**

هو نوع من السلوك يصدره الفرد بمحض أرادته ويتضمن التطوع بمصالحه الشخصية والمادية أو المعنوية بهدف مساعدة الآخرين وإسعادهم من دون أن يتوقع مكافأة عليه (الداودي،٢٠٠٤: ١٢).

- **الحمداني ٢٠٠٨**

هو نمط من السلوك الاجتماعي الذي يصدره الفرد من تلقاء نفسه ويتضمن المحبة والتعاطف وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية والتضحية بالنفس لإسعاد الآخرين من دون توقع مكافأة منهم(الحمداني،٢٠٠٨: ١٦).

- **التعريف النظري للسلوك الإيثاري** :

بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بنوع من المحبة بدون توقع الحصول على المكافأة من مصادر خارجية.

- **التعريف الإجرائي للسلوك الإيثاري** :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب الطفل\الطفلة من خلال إجابته عن مقياس السلوك الإيثاري المعد لأغراض هذا البحث.

- **معلمة الروضة ، وعرفها كل من** :
- **رمضان١٩٩٤** :

هي حجر الزاوية في العملية التعليمية وهي مسؤولة في كثير من المواقف عن تنظيم الخبرات التعليمية وتخطيطها وعن ربط الطفل بالخبرة ومساعدته على التفاعل معها (رمضان ، ١٩٩٤: ٢٠١) .

- **مرتضى ٢٠٠١** :

هي التي تقوم بتربية الطفل بمرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط أو خارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (مرتضى،٢٠٠١: ٣٢).

- **مردان٢٠٠٤** :

هي إنسانة بخصائصها الشخصية تؤثر وتتفاعل مع الأطفال وهي من أكثر العوامل أهمية في تعليم وتقديم الخبرة للأطفال وتساعدهم على التكيف مع المجتمع وتهيئتهم للتفاعل مع ضغوط ومتغيرات العالم السريعة إلى جانب دورها في الأداء الأكاديمي والتهيئة لتعليم النظام في المدرسة (مردان ، ٢٠٠٤ : ٢٢٨- ٢٢٩).

- **مرتضى وأبو النور ٢٠٠٥** :

هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط اليومي وخارجها مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة (مرتضى وأبو النور، ٢٠٠٥: ٢)، وأن الباحثة سوف تتبنى تعريف (مرتضى،٢٠٠١)، لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي.

- **الإطار النظري (خلفية نظرية)** :
- **السلوك الإيثاري** :

أن أول من عرف وتداول مفهوم الإيثار في الفكر الغربي هو الفيلسوف أوكست كومنت (August Comment) اذ وصفه بكل ما يتعلق بمصالح الآخرين لاعتقاده بان السبب الأساسي للوجود هو العيش من اجل الآخرين (دسوقي، ١٩٨٨: ٨١)، ويرى ان الإيثار ليس فطريا بل مكتسبا اذ يقول ان الإيثار هو مرحلة متقدمة في النمو الأخلاقي (ألعزي،٢٠٠٢: ٢٤).

وبالرغم من تناول السلوك الإيثاري من قبل عدد من الفلاسفة إلا إنهم اختلفوا في تفسيره ونستطيع ان نصنفهم الى تيارين الأول يؤمن بوجود إيثار حقيقي يدفع الفرد لخدمة الآخرين والتضحية في سبيلهم ومساعدتهم ، ومن روادهُ الفيلسوف اليوناني (أرسطو) الذي يرى أن الإنسان حيوان اجتماعي لابد ان يعيش في تعاون وتضامن مع أقرانه (صليبا، ١٩٧٢ : ٢٧).

أما (بتلر) فاقر بوجود النزعات الخيرية وان للطبيعة البشرية دوافع ايثارية بهدف تحقيق السعادة للآخرين فضلا عن دوافع حب النفس، ويعتقد بتلر ان الإيثار يوجد بشكل فطري لدى الإنسان (الطويل، ١٩٦٠: ١٩٤).

ويؤيد جوبيو(Jobew). وجود الإيثار الحقيقي ويؤكد أن استقرار الحياة لابد أن يكون هناك اهتمام بالآخرين فالإيثار حسب رأي جوبيو ليس إلا تعبير عن الحياة (البدوي ،١٩٧٥: ٢٧٥).

ويرى روسو(Rousseu) و(ماك انتاير) (Macintyre) أن ألإيثار هو استجابة أخلاقية موقفية (قره غولي، ١٩٩١: ٩١).

أما التيار الثاني فيؤمن أن لا وجود للإيثار الحقيقي لأنه يخفي وراءه دافع الأنانية ، و من ابرز روادهُ هو كل من جيمس ميل (James Mill) وسبنسر (Spenser) وستيورات ميل (StewartMill)و لاروشجفو كولد (La Rochefou Cauld).وهؤلاء ينكرون وجود النزعات الغيرية ولا يؤمنون بوجود إيثار حقيقي ويتفقون على ان الإيثار ينبع من الأنانية، فالأنانية هي التي تدفع الفرد ليفضل الاجتماع على العزلة ، فالإنسان من وجهة نظرهم لا يفكر إلا في منفعته الخاصة (صليبا ، ١٩٧٢: ٢٧٤).

ويرتبط مفهوم الإيثار بعلاقة الإنسان بالآخرين ولاشك أن السلوك الإيثاري يأتي في مقدمة المجالات التي يتعين الاهتمام بها من جانب الباحثين في الكثير من ميادين علم النفس ،نظرا لما يمكن ان يؤدي إليه ،تحقيقا لمطالب التفاعل الإنساني وتماسك المجتمع (عبده،١٩٨٩: ١٩٣).

وتشير الأدبيات الى أن السلوك الإيثاري يمثل أعلى مستويات السلوك الاجتماعي ، وأشار فرويد (Freud). الى وجود غريزتين وراء السلوك الإيثاري تنبعان من طاقة بيولوجية عامة، وهما غريزة ، الحياة والموت (المليجي، ٢٠٠٠: ٤٣١). وربط السلوك الإيثاري بغريزة الحياة لأنه يتمثل بقيام الفرد بإعمال ايجابية في حين تتمثل غريزة الموت بكل الأعمال العدوانية المدمرة (ألعزي، ٢٠٠٢: ٢٦).

أما ادلر (Adler). فيرى ان سلوك الفرد تحركه حوافز اجتماعية لان الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويهتم بالنشاطات الاجتماعية ويعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع غيره .(هول ولندزي ،١٩٧١ :١٦١). ويرى فروم (From). ان الإنسان هو بالدرجة الأولى مخلوق اجتماعي وان

الحاجة الى الانتماء هي في مقدمة الحاجات الإنسانية التي تدفعهُ لإقامة علاقة مع الآخرين قائمة على المحبة والاحترام والعناية بهم.(صالح، ١٩٨٨: ٩١). ولأجل الوصول الى تلك الانتماءات لابد أن يجتاز الطفل مراحل النمو الاجتماعي والانفعالي بصورة سليمة من خلال إشباع احتياجات كل مرحلة ومساعدته في تنظيم سيطرته على أموره الخاصة بنفسه فيكون حينها قادرا على استعمال قدراته بأقصى حد ويضمن الكرامة للجميع ويعاملهم على أساس المودة فيكون سلوكه إيثاريا يستجيب لحاجات الآخرين ويعمل لإسعادهم(Sharahany&Bar- tal, 1982:56.57).

أما سكنر (Skinner)فيرى انه من اجل فهم السلوك الإيثاري لابد ان يتم التركيز على القوى والمؤثرات الخارجية التي شكلت ذلك السلوك أي ان ما نلاحظه من سلوك لأي فرد إنما اكتسبه من خلال تعزيز ذلك السلوك بشكل أو بآخر (العاني، ١٩٨٩: ٧٤).

ويرى روجرز(Rogers) أن الإنسان طيب أساسا إذ إن لديه ميولا ايجابية قوية ولكن أية محاولة للتحكم به يجعل تصرفاته سيئة (المليجي، ٢٠٠١: ١٥٦). ويؤكد أن على الإنسان أن ينزع دائما الى تحقيق ذاته والتمايز والاستقلال وبذلك يصون ذاته ويثبت وجودها (العيسوي، ١٩٩٩: ٧٨)، ويضيف روجرز انه مع نشأة الذات تأتي الحاجة الى الاعتبار الايجابي وهذه الحاجة يعدها عامة بين الناس ويقصد بها أن ينال الفرد الدفء والعاطفة والقبول والاحترام من الناس التي منها تنمو حاجة أخرى هي (الحاجة الى اعتبار الذات) وهذهِ الحاجة تدفعه لان يكون سلوكا ايجابيا ومفيدا للآخرين يصل أحيانا الى التضحية بمصالحه الشخصية في سبيل مساعدة الآخرين وإسعادهم.(المليجي، ٢٠٠٠: ١٦٩- ٩٦٩).

أما ماسلو (Maslow) فأشار الى ان الحاجة الإنسانية العليا (تحقيق الذات) هي التي تدفع الفرد لان يسلك سلوكا مرغوبا به ومفيدا للناس كالسلوك الإيثاري (ابراهيم، ١٩٨٧، ٦٢) ويرى أن الطبيعة الجوهرية للبشر هي طيبة أو في اقل الأحوال محايدة ولذا يقترح تطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي توفر للطفل إشباع حاجاته بصورة صحيحة ليكون ايجابيا في مجتمعه (صالح، ١٩٨٨: ١٣٩).

أما كلاري" (Clary) فيرى ان الإيثار يتم عن طريق تقديم المساعدة للآخرين من اجل حل المشكلات المتعلقة بهم من دون أي عائد في مقابل هذه المساعدة (Clary, 1994: 93).

واعتقد كل من (هيوم،وروسو،وسمث، وثيلي) ان الإيثار يمثل حجر الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الاجتماعية (العناني، ٢٠٠٤: ١٠٧٥) . فالسلوك الإيثاري هو أحد السلوكيات الاجتماعية التي تهدف في مجملها الى إفادة الآخرين ، ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسية تميزه عن غيره من السلوكيات الاجتماعية الايجابية وهذه المكونات هي:

- غياب المكافأة الخارجية فالسلوك الإيثاري يكون غاية في حد ذاته لا يصدر عند الطفل منفعة شخصية.
- انه سلوك تطوعي وإرادي يصدر عن الفرد من دون إيعاز من الآخرين.
- يهدف السلوك الإيثاري الى إسعاد الطرف الأخر وتحقيق منفعته. (علوان ، ٢٠٠٣: ٢٥٥).

- **العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري** :

هناك عوامل عديدة تؤثر في السلوك الإيثاري، ومن أهم هذه العوامل:

- **عوامل تتعلق بالشخص: ومن أهمها** :

- السمات الشخصية: لم يتمكن علماء النفس لسنوات عديدة من معرفة السمات الشخصية الأساسية التي يمكن أن تنبئ بسلوك الإيثار، وقد وجدت بعض العلاقات بين سلوك الإيثار وبعض المتغيرات الشخصية مثل التوجه الديني، والاغتراب، والتقبل الاجتماعي (Myers, 1996, 106).وترتبط كثير من سمات الشخصية بسلوك الإيثار في الأبحاث العلمية والأفراد الذين يقدرون العلاقات الاجتماعية بدرجة عالية يميلون إلى مساعدة الآخرين أكثر من أولئك الذين يركزون على قيم أخرى كالقيم الجمالية أو السياسية، و الشعور بالتحكم في الحياة، أي الاعتقاد بان سلوك الفرد له تأثير فعلي آخر يرتبط بسلوك المساعدة أيضا، فالمؤمنون بفعل الخير يكونون في مواقف الحياة الخطرة من نوع مختلف تماما، فقد وجدت الدراسات المعتمدة على المقابلة التي قام بها (تدهيوستون) وزملاؤه أن فاعلي الخير من السهل إغضابهم عن طريق الاحباطات الصغيرة (دافيدوف، ١٩٩٨، ٩٥). وهناك دراسة قام بها "رومر Romer" واخرون ان هناك سمات شخصية معينة قريبة الصلة بالإيثار وهذه السمات تجعل لدى الناس اتجاها اجتماعيا يحفزهم نحو الإيثار (ابراهيم، ٢٠٠٠، ١١٦).
- الجانب الديني: ان الأشخاص المتدينين أكثر من غير المتدينين يدركون الأمر الأخلاقي في القيام بسلوكيات التعاون والمساعدة مما يدفعهم للقيام بها لإعطاء القدوة الحسنة للآخرين كما تمنحهم فرصة لغفر الذنوب (Batson et.al, 1989, 878- 880). وفي دراسة قام بها عدد من الباحثين بينت ان الاعتقاد بالجانب الديني يعد أحد الدوافع الأساسية للسلوك الإيثاري إذ إن نسبة (٦٩.١٧٪) من أفراد عينة البحث قدموا المساعدة إلى الآخرين مدفوعين بقيمهم الدينية التي تحث على الإيثار، كما بينت النتائج أن التدين يقوى بوصفه دافعا للمساعدة والإيثار- مع تقدم العمر وهذه نتيجة منطقية لان الفرد كلما زاد نضجه العقلي نضجت قيمه الدينية وتبلورت، وحرص على التمسك فيها (الشمري، ٢٠٠٥، ٣٤).
- العمر الزمني: أثبتت الكثير من الدراسات ان توجيه الفرد نحو السلوك الإيثاري يرتبط بتقدم الفرد بالعمر، أي ان سلوك الإيثار ينمو طرديا مع نمو الفرد فالزيادة في عمر الفرد يصاحبها زيادة في توجهه نحو مساعدة الآخرين، (الأشول، ١٩٩٦، ٣٣).
- الجنس: اذ يرى بعض الباحثين ان الذكور أكثر أيثاراً من الإناث وبعضهم يرى العكس وأكد آخرون انه لا فرق بين الجنسين في السلوك الإيثاري ، ومن

هذه الآراء ما أشارت إليه "سوزان الشامي" من خلال دراستها أن الذكور أكثر أيثاراً وتقديم العون من الإناث ولاسيما في مواقف الخطر والسبب في ذلك يعود إلى تردد الإناث في تقديم المساعدة بسبب خوفهن من المساءلة القانونية والتعرض للخطر (الشامي، ١٩٩٤، ١٠١).

أما (مايرز) فقد أكد أن الإناث أكثر أيثاراً من الذكور، لأنهن يعتمدن على مبدأ المسؤولية الاجتماعية أكثر، بينما الذكور يميلون إلى الالتزام بمبدأ التبادل النفعي في سلوكياتهم الاجتماعية (Myers, 1996, 106).

وأما دراسة (الغرباوي) فتوصلت الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري وذلك بوصفهم أعضاء في المجتمع من حيث تحمل مسؤولية أداء الواجبات والأدوار (الغرباوي، ١٩٩٩، ١٩٥).

- **عوامل تتعلق بالشخص (متلقي الإيثار) وفيها:**

- التشابه: ان الناس وبشكل عام أكثر اهتماما لمساعدة الآخرين الذين يحملون قيما سياسية ووجهات نظر اجتماعية متشابهة معهم، مقارنة بالذين يظهرون اقل تشابه معهم أو يختلفون معهم في الاتجاهات. يرى "جليمنان" ان التشابه بين الأشخاص يؤدي دورا أساسيا في ميلهم تجاه بعضهم ويكون التشابه أما على أساس (الجنسية، أو القومية، أو الديانة، أو الجنس، أو الملبس، أو الاهتمامات، أو الاتجاهات) (سلامة، ١٩٩٤، ١٤٠).
- التجاذب : تؤثر جاذبية الشخص متلقي الإيثار في درجة تلقيه للمساعدة ويقوم التجاذب على أساس عوامل منها (الجاذبية الجسدية، والتماثل العرقي وجاذبية المظهر والملبس) التي تعد عاملا مهما في إقبال الشخص على تقديم الإيثار وبالأخص لدى الجنس الآخر، ويؤكد ذلك ما توصل إليه باتسون (Batson,1991) من أن المفحوصين الذين يتسمون بدرجة عالية من الوسامة والجاذبية قد تلقوا المساعدة بدرجة اكبر من أولئك المفحوصين الذين تم إدراكهم على إنهم أقل جاذبية ووسامة (Batson, 1991, 338).

- **عوامل تتعلق بظروف الإيثار:**

هناك مواقف معينة تحدد مواقف الإيثار منها:

- الغموض: تشير الدراسات ومنها دراسة "باتسون (Batson , 1991)انهُ كلما كان الموقف غامضا فان ذلك يؤدي إلى امتناع وتردد الفرد من تقديم الإيثار(Batson, 1991: 338).
- درجة خطورة الموقف: كلما زادت خطورة الموقف أصبح احتمال تقديم السلوك الإيثاري ضعيفا، فقد وجد الباحثون من خلال عدد من الدراسات التجريبية ان الأشخاص الذين تعرضوا إلى مواقف ذات درجة مرتفعة من الخطورة كانوا أكثر ايثاريا.
- الوقت: يعدّ الوقت والانشغال الذي يتسم به عمل بعض الأشخاص ذات المسؤولية والمركز الاجتماعي من العوامل المؤثرة في تقديم السلوك الإيثاري، فقد تبين ان الأشخاص الذين هم في عجلة من أمرهم نادرا ما يقدمون شخص ما على أنفسهم (Batson, 1991: 338).

- **الدراسات السابقة** :

١- دراسة اندرسن ١٩٨١ Anderson أمريكا : تقدير الذات والإيثار على حيث العوامل الدافعة للمتبرعين وعلاقتهما بخصائص عمل الخير

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين خصائص الخريجين المتبرعين واحترام الذات والإيثار، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) خريجا من خريجي جامعة مشيكان تم اختيارها بالطريقة العشوائية، استخدم في البحث استبيان ضم (٦٨) فقرة منها (٨) أسئلة تتعلق بخصائص المتبرع و(٦٠) سؤالا لقياس تقدير الذات وقد استعمل الباحث تحليل التباين والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية في البحث، وتوصلت الدراسة الى ان احترام الذات للمتبرعين الذكور أعلى من احترام الذات للمتبرعات الإناث، وان الإيثار للإناث أعلى من الإيثار للذكور، (Anderson, 1981: 2518).

٢-دراسة اماتو ١٩٨٦ Amato استراليا : الاستثارة الانفعالية وسلوك تقديم المساعدة في مواقف الحياة الطارئة

استهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين مستوى الاستثارة الانفعالية الذي يبديه الشخص عقب سماعه لموقف خطِر وسلوك تقديم المساعدة الذي يقدمه، وقد بلغت عينة الدراسة على (٣٧٢) فرداً من الذكور والإناث ، واستخدم مقياس تقديم المساعدة أداتا للدراسة، واستخدم تحليل التباين ومعامل الارتباط وسائل إحصائية، وتوصلت الدراسة الى ان المفحوصين الذين أولو بتقارير تدل على شعورهم بالفزع والألم الشديد لوقوع الحادث أعطوا مساعدة دالة مقارنة بالآخرين، وتبين ان المستويات المرتفعة من الاستثارة الانفعالية تتوسط المساعدة، وان سلوك المساعدة للذكور أعلى من الإناث. (Amato, 1986, 99).

٣-دراسة الشامي ١٩٩٤ مصر: العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية

استهدفت الدراسة التعرف على تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المتمثلة بالمتغيرات الديموغرافية (العمر . الجنس . مستوى التعليم . التحضر)، وسلوك تقديم المساعدة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٧٤) مفحوصا من الجنسين يمثلون التعليم المتوسط والجامعي تراوحت أعمارهم بين (٢٠- ٥٠ سنة)، وكانت أداة الدراسة تصميم أداة لقياس المكونات الفرعية لسلوك تقديم المساعدة المستمدة من الواقع المصري. وتم استعمل تحليل التباين ومعامل الارتباط وسائل إحصائية في البحث. وقد كانت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ايجابية بين القدرة على استثمار مشاعر الآخرين والاستعداد لتقديم المساعدة، وان الذكور أكثر إقبالا على تقديم المساعدة من الإناث في مواقف الخطر، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك تقديم المساعدة بين الحضر والريفيين لصالح الريفيين، وان الأشخاص ذو التعليم المتوسط أكثر إقبالا على المساعدة من ذوي التعليم المرتفع (الشامي، ١٩٩٤، ٨٧).

٤-دراسة ابراهيم ١٩٩٦ مصر : المعاونة والإيثار بين المعلمين، دراسة لدوافع السلوك الزائد عن الدور

استهدفت الدراسة التعرف على اثر المعاونة والإيثار بين المعلمين وقد بلغت عينة الدراسة على (٢٢٦) من معلمي مدارس التعليم العام، واستعمل الباحث مقياس مكون من (٥٤) فقرة، واستعمل الباحث تحليل التباين ومعامل الارتباط والتحليل ألعاملي وسائل إحصائية في البحث. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى (٩) عوامل تمثل الدوافع الرئيسة للمعاونة، والإيثار بين المعلمين، كانت المعاونة الداخلية، الدوافع الأخلاقية، الفخر بالمؤسسة، إرضاء قيمة العمل، الشعور بالتلقائية، أما العوامل الخارجية للإيثار فكانت المكسب المادي لفرص تبادل الخدمات وبحسب النفوذ الاجتماعي وبحسب الشهرة والسمعة وبحسب تقدير الجماعة وكانت العوامل الخارجية أكثر وزنا من العوامل الداخلية للمعاونة بين المعلمين، (ابراهيم، ١٩٩٦، ٩٨).

٥-دراسة خيري١٩٩٩ الأردن : الأسرة والأقارب دراسة ميدانية على عينة من الأسر النواة في مدينة عمان

استهدفت الدراسة التعرف على قوة التماسك بين الأفراد من خلال عملية تبادل الزيارات والمساعدات والتكافل المادي وتبادل الهدايا التي تحدث بين الأسرة والوحدات الاجتماعية القرابية وغير القرابية كالأصدقاء والناس الآخرين(الغرباء). وتكونت عينة (٢٧٤) أسرة من مناطق حضرية مختلفة في عمان ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة .وبينت النتائج ما يأتي:

وجدت نسبة كبيرة تفضل تبادل الزيارات والمساعدات والمشاركة بالرحلات وغيرها من أوجه النشاط مع وحدات قرابية كالأسرة والأصدقاء والأقارب والأشخاص الآخرين (الغرباء)، فكانت نسبة الذين يتلقون مساعدات مادية من الأقارب (٩٢.٣٪) بينما كانت نسبة تبادل المساعدات والهدايا داخل الأسرة نفسها هي(٣٤.٣٪) أما نسبة الأفراد الذين يقترضون المال من الأصدقاء فكانت (١٦.٨٪) أما تقديم المساعدات للأشخاص الآخرين الغرباء فكانت (١٦.١٪) ومن هذا يتبين ان العلاقة بين أفراد الأسرة قوية جدا وايجابية وأكثر التزاما بالمعايير الاجتماعية ، وأن أفراد العينة يفضلون تبادل المساعدات مع الأسرة أولا ثم مع الأصدقاء بالدرجة الثانية والأقارب في الدرجة الثالثة وأخيرا مع الأشخاص الآخرين.(خيري،١٩٩٩،ص٤- ٣٥).

٦-دراسة العناني ٢٠٠٧ الأردن : المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن

استهدفت الدراسة التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الاردن، واثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما واثرهما على درجة المساعدة الإيثارية والمساعدة ذات التكلفة المنخفضة ،كما استهدفت الدراسة الكشف عن الاهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال، ولاغراض الدراسة تم تطبيق الاستبانة على عينة تالفت من (١٦٨)

معلما ومعلمة، تم اختيارهم من رياض الأطفال ومدرسي التعليم الاساسي بمنطقة وادي السير، كما تم التاكد من صدق الاداة وثباتها ولتحليل النتائج احصائيا استخدم المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثنائي ومعادلة الفاكرونباخ، وقد اظهرت النتائج الاتي:

- كانت درجات المساعدة لدى معلمي الأطفال مرتفعة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة المساعدة تعزى للجنس ولصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة المساعدة تعزى العمر.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الايثار تعزى للجنس ولصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة المساعدة ذات التكلفة المنخفضة تعزى للجنس و العمر او التفاعل بينهما.
- ان الدوافع الاكثر اهمية في دفع الفرد لسلوك المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال هي الدين والتعزيز الذاتي والمسؤولية والكفاءة والتعاطف . (العناني،٢٠٠٧:١٠٥٥)

٧- دراسة الوائلي ٢٠٠٨ العراق : العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي معاهد أعداد والمعلمين والمعلمات ومدرساتها في مدينة بغداد التابعة لمديرية تربية الرصافة (الأولى، والثانية، والثالثة)، وتربية الكرخ (الأولى، والثانية، والثالثة)، وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية والإيثار أداتا للدراسة، ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم مربع كأي، التحليل ألعاملي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين، معادلة الفاكرونباخ، وتوصلت الدراسة الى:

- ان أفراد العينة ككل يعانون من ضغوط نفسية.
- ان أفراد العينة ككل يتمتعون بإيثار عال.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الإيثار. (الوائلي،٢٠٠٨).

- **مؤشرات الدراسات السابقة** :

اطلعت الباحثة على ما توافر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي، وقد استفادت منها فيما يتعلق بفصائل الدم وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال.

- **الأهداف** : ان أهداف الدراسات السابقة تدور في المحور واحد هو السلوك الإيثاري كما في دراسة اندرسن (Anderson,1981) ودراسة اماتو (Amato,1986) ودراسة (الشامي،١٩٩٤) ودراسة (ابراهيم،١٩٩٦) ودراسة (خيري،١٩٩٩) ودراسة (العناني،٢٠٠٧) ودراسة (الوائلي،٢٠٠٨) ، أما البحث الحالي فقد غطى محور السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال.
- **العينة** : ان معظم الدراسات السابقة أجريت على عينات من المعلمات والمعلمين والطلاب الجامعيين والأطباء والمتبرعين وقد تراوحت العينة بين (٣٥- ٥٨١) فردا وذلك مما سيفيد الباحثة في اختيار العينة المناسبة للدراسة.
- **الأداة** : ان معظم الدراسات التي اعتمدتها الباحثة كدراسات السابقة لبحثها أدوات جاهزة لتحقيق أهداف دراستها بعد إخضاعها لإجراءات الصدق والثبات وذلك مما سيفيد الباحثة بإتباع المنهجية العلمية في إعداد الأداة التحقق من صلاحية الأداة قبل استخدامها.
- **النتائج** : سيتم مناقشة النتائج الخاصة بالدراسات في الفصل الرابع.

- **مجتمع البحث** :

تكون مجتمع البحث من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مديرية تربية الرصافة الأولى والثانية في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢، والبالغ عددهن (٨٦٧) معلمة يتوزعون في (٧١) روضة، وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) : عدد رياض الأطفال وإعداد المعلمات

المديرية	عدد المعلمات	عدد الرياض
مديرية تربية الرصافة الأولى	٤٤٥	٢٨
مديرية تربية الرصافة الثانية	٤٢٢	٤٣
المجموع	٨٦٧	٧١

- **عينة البحث** :

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ، ويتم الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع لاختصار الجهد والوقت والمال (داود،١٩٩٢, ٦٨) .

- **أ- عينة المقياس والتحليل الإحصائي** :

اختيرت عينة الرياض والمعلمات بالطريقة العشوائية، وتضمنت (١٦) روضة ، بواقع (٨) روضات من كل مديرية (الرصافة الأولى، والثانية)، وشملت عينة بناء المقياس والتحليل الإحصائي (١٦٠) معلمة ، وبواقع (١٠) معلمات من كل روضة في كل مديرية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) : عدد رياض الأطفال وإعداد المعلمات (عينة المقياس)

ت	رياض الأطفال الرصافة الأولى	عدد المعلمات	ت	رياض الأطفال الرصافة الثانية	عدد المعلمات
١	روضة الألحان	١٠	٩	روضة الرحاب	١٠
٢	روضة البيضاء	١٠	١٠	روضة الحكمة	١٠
٣	روضة أم الربيعين	١٠	١١	روضة البهجة	١٠
٤	روضة البنفسج	١٠	١٢	روضة العبير	١٠
٥	روضة الشعب	١٠	١٣	روضة المروج	١٠
٦	روضة الصفا	١٠	١٤	روضة الغصون	١٠
٧	روضة العنادليب	١٠	١٥	روضة الزنبق	١٠
٨	روضة القداح	١٠	١٦	روضة الشقائق	١٠
المجموع		٨٠	المجموع		٨٠

- **ب - عينة التطبيق النهائي** :

اختيرت عينة الرياض بالطريقة العشوائية، وتضمنت الخطوات التالية:

- تم اختيار (٢٠) روضة عشوائيا من جميع رياض أطفال المديرية العامة لتربية الرصافة (الأولى والثانية)، وبواقع (١٠) رياض من كل مديرية .
- تم اختيار (١٠٠) معلمة عشوائيا ، وبواقع (٥) معلمات في كل روضة، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) معلمة في الرياض العشرون، وبواقع (٥٠) معلمة من مديرية تربية الرصافة الأولى و(٥٠) معلمة من مديرية تربية الرصافة الثانية ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) : عدد رياض الأطفال وإعداد المعلمات (التطبيق النهائي)

ت	رياض الأطفال (الرصافة الأولى)	عدد المعلمات	ت	رياض الأطفال (الرصافة الثانية)	عدد المعلمات
١	روضة الرياحين	٥	١١	روضة النسائم	٥
٢	روضة الأفراح	٥	١٢	روضة بني سعد	٥
٣	روضة بغداد	٥	١٣	روضة أطفال الورود	٥
٤	روضة الأريج	٥	١٤	روضة الياسمين	٥
٥	روضة الجمهورية	٥	١٥	روضة اليرموك	٥
٦	روضة البيت العربي	٥	١٦	روضة الشقائق	٥
٧	روضة الخلود	٥	١٧	روضة الشروق	٥
٨	روضة النسرين	٥	١٨	روضة الإيمان	٥
٩	روضة الوحدة	٥	١٩	روضة المقدام	٥
١٠	روضة البراعم	٥	٢٠	روضة الفارس	٥
المجموع		٥٠	المجموع		٥٠

- **أداة البحث** :

لقياس المتغيرات التي شملها البحث (فصائل الدم وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال) وجدت الباحثة إن من الأفضل إعداد مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال لعينة ليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية نحو الصدق و الثبات و أتبعت الباحثة لذلك الخطوات الآتية:

• **الدراسة الاستطلاعية** :

تم اختيار روضة (أي نو، ونازك الملائكة، والبشائر) من بين رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى، وروضة (الشموس، والعبير، والأقحوان) من بين رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في مدينة بغداد عشوائيا، وكان عدد أفراد العينة (٣٠) معلمة، بواقع (٥) معلمات من كل روضة، ووزع على المعلمات استبيان استطلاعي مفتوح، تضمن السؤال الآتي:

• **س/ ما هي مواقف السلوك الإيثاري التي مرت بك ؟ ملحق (١)**

وفي ضوء إجابات هذه العينة، تم تحديد عدد من المواقف، وبعد مراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة والمقاييس ضمن هذا المجال مثل :

- مقياس القره غولي ١٩٩١. (القره غولي،١٩٩١:١٢١)
- مقياس منخي ١٩٩٥. (منخي،١٩٩٥:٩٧- ١٠١)
- مقياس خداداد ٢٠٠٢. (خداداد،٢٠٠٢:١٠١)
- مقياس الداوودي ٢٠٠٤ . (الداوودي٢٠٠٤،٩٨)
- مقياس ضقماقضى ٢٠٠٦ . (ضقماقضى،٢٠٠٦:١٠٢- ١٠٣)
- مقياس البديري ٢٠٠٦. (البديري،٢٠٠٦:١٢٤- ١٣٥)
- مقياس الوائلي ٢٠٠٨ . (الوائلي،٢٠٠٨،٢٢٦- ٢٢٨)
- مقياس الشمري ٢٠١٢ . (الشمري،٢٠١٢:١١١- ١١٧)

تم تحديد (٣٥) موقف، تمثل السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال. ملحق (٢)

• **الصدق** Validity

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات ومدى تمثل الفقرات في المقياس للصفة المراد قياسها (عودة،١٩٩٨: ٣٧٠) فقد تم اعتماد الصدق الظاهري كأحد أنواع الصدق ويشير ايبل (Ebel,1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق ، يتم بعرض الأداة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel,1972: 555) ، فقد عرض مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال مع تعليماته بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء ♦ ، وهم خبراء في التربية وعلم النفس و القياس النفسي، وقد أبدوا رأيهم حول الفقرات من حيث :

لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية

- أ. د.عبد الله احمد العبيدي/الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
- أ. د. عواد جاسم التميمي/ الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
- أ.م. د. إكرام دحام ازغير/الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
- أ.م. د.سعدية عبد الكريم درويش/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس.
- وضوح التعليمات.
- إجراء التعديلات بالحذف والإضافة. ملحق(٢)

في ضوء آراء المحكمين عن المقياس ، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة أتفاق ٨٠٪ فأكثر فكانت (٣٢) فقرة من أصل (٣٥) فقرة وتم حذف الفقرات (٣٣- ٣٤- ٣٥-) لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق الخبراء، و الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) : الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة ٨٠٪ فأكثر

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المئوية للاتفاق
١-٢-٤-٩-١١-١٣-١٤-٢٠-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٩-٣٠	١٠	١٠	١٠٠ %
٥-٨-١٢-١٥-١٧-١٩-٢٤-٢٧-٣١	١٠	٩	٩٠ %
٣-٦-٧-١٠-١٦-١٨-٢١-٢٨-٣٢	١٠	٨	٨٠ %

- **تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية** :

يقصد بتصحيح المقياس،هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من إفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس وقد تم تصحيح الاستمارات على أساس (٣٢) فقرة لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، وتم تحديد ثلاثة مستويات للإجابة عن كل فقرة (مرتفع، متوسط ، منخفض) كما تم تحديد أوزان المستويات بـ (٣- ٢- ١) درجة.

- **تعليمات المقياس** :

تم إعداد تعليمات خاصة تضمنت الهدف من مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمات اختيرت عشوائيا ، بلغ عددهن (٢٠) معلمة من روضة (الهديل، الربيع) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى وروضة (قطر الندى، والسندس) التابعة لمديرية تربية

- أ.م. د عامر رياس خضير/الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
- أ.م. د. كريم ناصر علي/الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
- أ.م. د. هناء رجب حسن /الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
- أ.م. د. هناء محمود إسماعيل /الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
- أ.م. د. وجدان عبد الأمير الناشئ / الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
- م. د. أشواق صبر ناصر/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الرصافة الثانية، فكان مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

- **التحليل الإحصائي للفقرات** Item Analysis
- **القوة التمييزية** :

يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة لبناء المقاييس ، إذ إن هذه الخطوة تكشف عن دقة الفقرات و قدرتها على التمييز بين أعلى مستوى و أدنى مستوى في السمة المقاسة و يشير ايبل(Ebel, 1972) إلى أن التحليل الإحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة و استبعاد الفقرات غير الصالحة (Ebel, 1972 : 392) .

وتحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها ، ويشير ننلي(Nunnaly,1970) إلى إن الحد الأدنى المسموح به هو خمسة أفراد لكل فقرة (Nunnaly, 1970 : 215).

وحسب مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال المتكون من (٣٢) فقرة فقد اختيرت عينة متكونة من (١٦٠) معلمة، وبهذا تكون نسبة عدد أفراد عينة التحليل إلى عدد الفقرات هي (١:٥) .

ولغرض إيجاد القوة التمييزية للمقياس فقد اتخذت الخطوات الآتية :

- طبق المقياس بصورته النهائية، ملحق (٣) على (١٦٠) معلمة في (١٦) روضة (عينة المقياس).
- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .
- تم تعيين الـ (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والـ (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (المجموعة الدنيا).
- حسب عينة البحث فأن عدد أفراد العينة (١٦٠) معلمة فقد بلغت نسبة الـ (٢٧٪) في كل مجموعة (٤٣) معلمة للمجموعتين العليا و الدنيا و بذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وبأقصى تباين (Anastasia, 1976: 203)
- إن اتخاذ مثل هذا الإجراء يعد من أكثر التقسيمات تميزا لمستويات الضعف والامتياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧٪ من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف (السيد ،١٩٧١: ٥٣٨).

وتم استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال بأسلوبين هما :

- **أولا : أسلوب العينتين المتطرفتين :**

لقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال على وفق هذا الأسلوب من خلال حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده و لكل فقرة من فقرات المقياس، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) و بدرجة حرية (١٥٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيمة المحسوبة لها أكبر من القيمة الجدولية (١,٦٦٥) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) : القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال والقيم التائية

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
١	٧,٠٨٢	١٢	١,٧٥٨	٢٣	٢,٢٦٤
٢	٦,٧٤٨	١٣	٢,٢٦٤	٢٤	٠,٩٢*
٣	٤,٢٦٦	١٤	٤,٢٦٦	٢٥	٨,٢٢
٤	٨,٢٢	١٥	٢,٠١٥	٢٦	٩,٨٥١
٥	٨،٣٣	١٦	٤,١٧٩	٢٧	٧,٥٨٤
٦	٧،٢٢	١٧	٥,٣٤٣	٢٨	٣,٤٩٣
٧	١٢،٢٣٢	١٨	٤,٩٨	٢٩	٧,٢٢
٨	٢,٠١٥	١٩	٢،٥٥	٣٠	٢,٢٨٢
٩	٣,٤٩٣	٢٠	٣،٢٣١	٣١	٢
١٠	٢،٩٢٢	٢١	٢،٢٥١	٣٢	٢
١١	٢،٤٣٥	٢٢	٢		

- **ثانيا : علاقته درجة الفقرة بالدرجة الكلية**

يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (بركات، ١٩٩٦ : ٨) ولقد تم استخراج معامل تمييز فقرات مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال لـ (١٦٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل بأسلوب العينتين المتطرفتين وباستخدام الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط تبين أن هناك (٣٢) فقرة مميزة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٨) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) : معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال والدرجة الكلية والقيمة التائية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
١	٠.٢٠٣	٢.٦٠٩	١٧	٠.٢٧٥	٣.٢٤٦
٢	٠.٢٦	٣.٣٨	١٨	٠.٣٤	٤.٥٤٥
٣	٠.٢٧٨	٣.٦٣٧	١٩	٠.٧	١٢.٣٢٤
٤	٠.٢٠١	٢.٥٧٩	٢٠	٠.٢٣٥	٣.٠٥١٩
٥	٠.٣٧	٥.٠٠٦	٢١	٠.٣٠٩	٤.٠١٢
٦	٠.٦٦	١٢.٥٧٢	٢٢	٠.٥٢	٧.٦٥٢
٧	٠.٧	١٢.٣٢١	٢٣	٠.٢٣٩	٣.٠٩٥
٨	٠.٢٦٥	٣.٤٥٥	٢٤	٠.١٦٥	٢.٢٢٩
٩	٠.٣١	١٢.٥٥	٢٥	٠.٧٦	١٤.٧٠٠
١٠	٠.٢٠٣	٢.٦٠٩	٢٦	٠.٥٦	٨.٤٩٧
١١	٠.١٩٩	٢.٥٥٤	٢٧	٠.٦	٩.٤٣٣
١٢	٠.٢٥٠	٣.٢٤٦	٢٨	٠.١٦٦	٢.١١٧
١٣	٠.٢٥٠	٣.٢٤٦	٢٩	٠.٢٠٣	٢.٦٠٩
١٤	٠.٧٦	١٤.٧٠٠	٣٠	٠.٥٢	٧.٦٥٢
١٥	٠.٢٠٣	٢.٦٠٩	٣١	٠.١٦٦	٢.١١٧
١٦	٠.٣٧	٥.٠٠٦	٣٢	٠.١٩٩	٢.٥٥٤

- **الثبات** Reliability

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد، ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman ,1974 : 155). قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة من المعلمات عددهن (٤٠) معلمة وبواقع (٢٠) معلمة من روضة (هيلة ومايس)، وبواقع (٢٠) معلمة من روضة (الشموس والعبير) وبفاصل زمني قدرة (١٤) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) .

- **الخطأ المعياري للمقياس** :

ويمكن أن ننظر إلى ثبات المقياس من زاوية أخرى وهي الخطأ المعياري للمقياس لأن كل اختبار نستدل عليه من عينة تحسب عشوائيا من مجتمع معين له خطأه الخاص، وهو الخطأ المعياري للمقياس (هيكل، ب.ت : ٣٩٠) والذي يحدد مدى الخطأ الذي يحيط بدرجة المستجيب في الاختبار، إذ كلما قل الخطأ المعياري للمقياس كلما كان ثبات المقياس عاليا وزادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من المقياس، وقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس (١.٠٣٢) .

- **وصف المقياس بصيغته النهائية** :

يتألف مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال من (٣٢) فقرة وأن أعلى درجة محتملة على المقياس هي (٩٦) درجة وأقل درجة محتملة هي (٣٢) ومتوسط الدرجات النظري هي (٦٤) درجة ملحق (٣) .

- **بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال** :

تم حساب بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال لغرض الاستفادة منها لدى تطبيق المقياس والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧) : الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال

الخصائص الإحصائية	مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال
العينة	١٠٠
المتوسط	٧٤.٩٠٠
الخطا المعياري للمتوسط	٠.٦٠٨١
الوسيط	٧٥
المنوال	٧٣
الانحراف المعياري	٦.٠٨١٠
التفرطح	٠.٢٤٤
الخطأ المعياري للتفرطح	٠.٢٤١
الالتواء	٠.٤٣٤
الخطأ المعياري للالتواء	٠.٤٧٨
المدى	٢٦
أعلى درجة	٨٧
أدنى درجة	٦١

- **التطبيق النهائي لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال** :

تم تطبيق مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، ملحق (٣) على عينة تطبيق المقياس البالغة (١٠٠) معلمة (عينة التطبيق النهائي) في الجدول (٣) واستغرقت مدة تطبيق المقياس أسبوعا، إذ بدأت في ٢٠١١/١١/٦، وانتهت في٢٠١١/١١/١٠ .

- **الوسائل الإحصائية** :

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراءات بناء مقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، وتحقيق أهداف البحث، وكما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
- الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفروق بين متوسط درجات السلوك الإيثاري والمتوسط الفرضي للمقياس.
- الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل الارتباط
- معادلة الخطأ المعياري
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

- **عرض النتائج ومناقشتها** :

تضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف ومناقشة تلك النتائج و مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني.

- **الهدف الأول: السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال**

للتعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال لعينة البحث تم من خلال مقارنة متوسط درجات عينة البحث (معلمات رياض الأطفال) البالغة (٧٤.٩٠٠) بالوسط الفرضي للمقياس (٦٤) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (١٢٣.٣١٧) أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٩) عند مستوى (٠.٠٥) أي إن الفرق دال إحصائيا لصالح متوسط درجات عينة البحث، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) : نتائج الاختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٧٤.٩٠٠	٦.٠٨١٩	٦٤	٩٩	١٢٣.٣١٧	١.٩٩	٠.٠٥

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (Anderson,1981)، ودراسة(Amato, 1986,) و دراسة (الشامي، ١٩٩٤) و دراسة (ابراهيم، ١٩٩٦) و دراسة (خيري،١٩٩٩) و دراسة (العناني،٢٠٠٧) التي توصلت الى ارتفاع درجات السلوك الإيثاري لدى لعينة البحث وانهم أكثر إقبالا على المساعدة والمعاونة .

- **الاستنتاجات** :

إن معلمات رياض الأطفال لديهن سلوك إيثاري، إذ جاءت بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. وهذه النتيجة تدعوا الى التفاؤل لأنها جاءت منسجمة مع المبادئ والقيم الأخلاقية التي يحث عليها الدين الإسلامي والديانات الأخرى.

- **التوصيات** :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- العمل على إقامة الندوات واللقاءات في رياض الأطفال التي تؤكد القضايا الأخلاقية التي تظهر الفائدة الاجتماعية والنفسية والمعنوية التي يحققها الإيثار.
- العمل على تشجيع الجانب الانساني لاسيما المعلمات اللواتي يتمتعن بمستوى عال من السلوك الإيثاري في قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل الروضة وخارجها (كالتبرع بالدم او الاسهام في الجمعيات الخيرية وانشطة التكافل الاجتماعي) لاسيما ونحن في ظروف أحوج ما نكون الى التكافل والتعاون بين ابناء المجتمع .
- الاستفادة من أداة قياس السلوك الإيثاري التي تم إعدادها في الدراسة الحالية واستخدامها لأغراض الكشف عن حالات ضعف السلوك الإيثاري التي تظهر لدى المعلمات.
- توجيه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ولاسيما (التلفاز) الى الإكثار من البرامج التي تبرز القيم والمبادئ الأخلاقية في أنماط سلوكية مثل الإيثار والمساعدة والتعاون والعطاء.

- الاعتزاز بجهود المعلمات المتعاونات من خلال إبراز النواحي الايجابية في عملهم وتوجيه كتب شكر وتقدير لهن بما يحبب لديهن العمل وينمي روح التعاون والإيثار.
- التعاون بين المسؤولين في وزارة التربية والإعلام من اجل توعية المعلمات حول مخاطر الشخصية الاستغلالية للفرد والمجتمع وبث روح المساعدة والإيثار والتعاون والابتعاد عن روح الأنانية والاستغلال.

- **المقترحات** :

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

- تقنين المقياس الحالي للسلوك الإيثاري واستخراج معايير له من خلال تطبيقه على عينات كبيرة من معلمات رياض الأطفال في العراق .
- استخدام المقياس من قبل إدارات الرياض عموما بهدف تشخيص السلوك السلبي لدى المعلمات والعمل على تعديله بما يؤدي الى تكوين سلوكيات ايجابية كالإيثار.
- دراسة السلوك الإيثاري وعلاقته بفصائل الدم على مستوى القطر.
- دراسة السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالثقة بالنفس موقع الضبط وأساليب المعاملة الوالدية والالتزام الديني واحترام الذات) .

- **المصادر** :

- الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٦). علم نفس النمو، القاهرة، دار الحسام للطباعة.
- ابراهيم، عبد الحميد صفوت (٢٠٠٠). المعاونة والإيثار بين المعلمين دراسة لدوافع السلوك الزائد عن الدور في علم النفس الاجتماعي والتعصب، القاهرة، ط١ ، دار الفكر العربي.
- البخاري ،عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٠٠١) . صحيح البخاري ، لبنان ،ط١، دار الحكمة العلمية.
- البديري ، شيماء نصيف عناد (٢٠٠٦). تقديم المساعدة وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها ، بغداد ، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب (رسالة ماجستير).
- بركات ، باسمة كاظم هلاوي (١٩٩٦) . الأسلوب المعرفي التكاملي (التجريد – العيانية) وعلاقته بالإبداع، بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب (رسالة ماجستير) .
- البزاز ، حكمت عبد الله (١٩٨٩) ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض ، المكتب العربي، (ع ٢٨) ، السنة الخامسة.
- تريفرز (١٩٧٩). علم النفس التربوي ، ترجمة موفق الحمداني وحمدلي الكربولي، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد.
- توق ،محي الدين وعبد الرحمن عدس (١٩٩٨) . المدخل الى علم النفس ، عمان ، ط١، دار الفكر للطباعة.
- جبر، فارس (٢٠٠٤). التفاعلات الاجتماعية ،الأردن ، دار المسيرة.
- جدن، دكت (٢٠٠٠). المعاونة والإيثار بين المعلمين دراسة لدوافع السلوك الزائد عن الدور في علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة: عبد الحميد صفوت ابراهيم ، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الجيبه جي، مها صفوت رؤوف (١٩٩٨). تطور الإيثار عند الأطفال وعلاقته بعمر، وجنسه واخذ الدور والحرمان العاطفي، جامعة بغداد، كلية التربية\ ابن رشد(أطروحة دكتوراه).
- الحمداني ، نجلاء غانم ذنون (٢٠٠٨) . اثر برنامج تربوي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، جامعة الموصل، كلية التربية (رسالة ماجستير).
- خداداد ، لينا عقيل (٢٠٠٢). سلوك العطاء وعلاقته بالرغبة في تملك الأشياء لدى طفل الروضة ، بغداد، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).
- الخفاف، إيمان عباس، وعباس، علوان داود (٢٠٠٦) . الرعاية الوالدية وعلاقتها بمدى التزام طلبة كلية التربية الأساسية بالقواعد الأخلاقية ، مجلة العلوم التربوية النفسية ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ،ع (٥٦).
- خيري، مجد الدين (١٩٩٩):الأسرة و الأقارب دراسة ميدانية على عينة من الأسر النواة في مدينة عمان، عمان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد٥٣ ،السنة الخامسة.
- دافيدوف، لندا (١٩٩٨). مدخل علم النفس، ترجمة: سيد الطواب واخرون،القاهرة، ط٣، دار ماكجروهيل للنشر.
- الداودي ، كاوه علي محمد صالح (٢٠٠٤) . السلوك الإيثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك ، جامعة تكريت، كلية التربية (رسالة ماجستير).
- رمضان ، كافية ، وعزت عبد الموجود (١٩٩٤). معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة، دراسة ميدانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، سلسلة دراسات عن المرأة العربية
- السامرائي ، بكر السيد عبد الرزق (٢٠٠٠): قواعد الأخلاق في التصوف الإسلامي، بغداد ، ط١ ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية العامة.
- سلامة، ممدوحة محمد (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي، أنت وأنا والآخرون، القاهرة،
- مكتبة الانجلو المصرية
- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧١) . علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري ، القاهرة ، ط٢، مطبعة دار التأليف
- الشامي، سوزن احمد فتحي (١٩٩٤). العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، جامعة القاهرة ، كلية الآداب (رسالة ماجستير).
- الشميري، صادق (٢٠٠٥). التعاطف الوجداني وعلاقته بسلوك المساعدة، دراسة مقارنة على عينة من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين في المدارس العامة في مدينة ثغر- اليمن، جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) . الشخصية بين النظرية والتطبيق ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي .
- صليبا ، جميل (١٩٧٢) . علم النفس ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني.
- ضقماقضى، سهى يونس إسماعيل (٢٠٠٦). اثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية (رسالة ماجستير).
- الشرباصي ، احمد (١٩٨١) . الدين للحياة ، القاهرة ، دار الكتاب العربي.

- الشمري، نجاح علي حسين (٢٠١٢). اثر برنامج تعليمي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طفل الروضة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
- الطويل ، توفيق (١٩٦٠) . الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها ، الإسكندرية ، ط١.
- العاني ، نزار محمد سعيد (١٩٨٩) . أضواء على الشخصية الإنسانية تعريفها نظريتها قياسها ، بغداد ، ط١ ، الأفاق العربية .
- عبده ،عبد الهادي السيد (١٩٨٩).الإيثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالمرحلة الجامعية ،مجلة التربية ، جامعة المنوفية، كلية التربية.
- العبايجي ، ندى فتاح زيدان (١٩٨٨) . نمو مفهومي الأمانة والصدق لدى الأطفال العراقيين من عمر (٣ . ١٥) سنة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (رسالة ماجستير).
- عدس ،عبد الرحمن وتوق، محي الدين (١٩٩٣).المدخل إلى علم النفس،عمان، ط٣ ،دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ألعزي ، لمياء حسن عبد القادر احمد (٢٠٠٢) . السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل ، جامعة الموصل، كلية التربية (رسالة ماجستير).
- عقل ،عبد اللطيف (١٩٨٨).علم النفس الاجتماعي ،الأردن ، ط٢،دار البيرق للطباعة.
- علوان ، فاديه (٢٠٠٣) . مقدمة في علم النفس الارتقائي ، القاهرة ، ط١،مكتبة الدار العربية .
- العناني ، حنان عبد الحميد(٢٠٠٤) . أثر الجنس والعمر على سلوك المساعدة لدى الأطفال ، دراسات طفولة ،(٧).
- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٧). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،المجلد (٢١).
- الغرباوي، صفاء محمد هاشم (١٩٩٩). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية التوجه نحو المساعدة الاجتماعية والإيثار لدى بعض طلاب الجامعة ، جامعة حلوان، كلية التربية (رسالة ماجستير).
- فتحي ، محمد ورفقي محمد (١٩٨٣) . في النمو الأخلاقي . نظرية . البحث . التطبيق، القاهرة ، ط١.
- القرء غولي ، صبيحة ياسر مكطوف (١٩٩١) . تطور السلوك الإيثاري عند أطفال مدينة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية \ابن الرشد (رسالة ماجستير).
- القرطبي ، أبي عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري (١٩٦٧) . الجامع الأحكام القرآن ، القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- المجادي ، حياة (٢٠٠١). أساليب ومهارات رياض الأطفال ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مرتضى ، سلوى (٢٠٠١) . المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، القاهرة ، مجلة الطفولة العربية، مجلد. (٢) ،ع. (٨).
- مرتضى ، سلوى ، و حسناء أبو النور (٢٠٠٥) . مدخل إلى رياض الأطفال، دمشق ، منشورات جامعة دمشق .

- مـرزان ، نجـم الـدين علـي وآخـرون (٢٠٠٤) . المرجـع التربـوي العربـي لـبرامج ريـاض الأطفال،تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،، إدارة برامج التربية.
- المليجي ، حلمي (٢٠٠٠) . علم النفس المعاصر ، بيروت ، ط١ ، دار النهضة العربية .
- الملك ، حاجة حسن (٢٠٠٠) . أثر الحرمان من الوالدين في تطور التعاطف عند الطفل في السودان ، جامعة بغداد ، كلية التربية \ابن الرشد (أطروحة دكتوراه).
- الناشف، هدى (١٩٩٥) . رياض الأطفال، دار الفكر العربي ، ط٢ ، القاهرة
- هول ، ولندزي (١٩٧١) . نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للنشر .
- هيكل، عبد العزيز فهمي (ب.ت) . طرق التحليل الإحصائي ، بيروت ، دار النهضة العربية.
- الوائلي، زهراء حسين عباس(٢٠٠٨). العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير)
- Ahman J. Stalley and Marvin, D. glook (1971). **Measuring and Evaluating Educational Achievement**
- Anastasia A ;(1976**). Psychology Testing**, N Y 4th Edition Macmillan co. .
- Anderson, Gerald Leonard (1981). Self esteem Altruism Perceived as Motivational Factors for Alumni Giving and Their Relation Ships to Various Donor Characteristics: **Dis, Abst, Int,**. Vol. 42 (6).
- Batson, et.al., (1989). Religious Prosodcial Motivation: is in Batson, Psycho Altruisms are- egoistic? **Journal of Personality and Social Psychology. Vol(57) N(5).**
- Bergman J:(1979). **Understanding Educational Measurement and Evaluation**; N.J ,London.
- Ebel RL ;(1972**). Essential of Educational Measurement** ,N. J Prentice – Hall, Englewood Cliffs , Inc.
- Forte, J. A. (1997): "Calling Students to serve the homeless" : A project to promote altruism and community service, **Journal of social work education**, **Vol, 33 Issue 1, PP, 151- 161.**
- Grusec, & Others(1978). "Modeling, Direct Instruction, and Attributions" : Effects Altruism, **Development Psychology**, **Vol, -14, N. 1, P.51.**
- Jogawar,V.(1984). Personality Correlates of Human Blood Group ,Indian, **Journal of Clinical –Psychology ,Vol.(11),N.(2).**
- Kerbs. D .L.(1970).**Altruisms An Examination of the Concept and Review of the Literature Psychological** ,Bulletin ,Vol,(73),N.(4).

- Kiehbiel, L. E.&Mackey, K. (1988). "Volunteer work by Vendergraduates". **ERIC Digest**.
- Kruger, D. (2001). **An Integration of Proximate and Ultimate Influence of Altruisms Helping Intention**.DAL.
- May, M.E.(1986).Human Resource Management in The Nonprofit Sector, comparison of No volunteers ,Special, Olympic ,Volunteers, and General, Volunteers in Aspirate University ,**Diss, Abst, International. Vol .(47),N.(6).P.2231-A**
- Myers, D. (1996). **Exploring Psychology Worth Publishers**, inc.
- Nunnally J C :(1970).**Introduction to Psychology Measurement ,** N. Y. Mac Grew-Hill.
- Sharabang, R. & Bar-Tal, D.(1982).Theories of The Development of Altruisms, Review, Comparison and Integration ,**International Journal of Behavior Development, Vol.(5).**
- Smith A. "Analysis of Altruisms: A concept of Caring. **Journal of Advanced ,Nursing Vol.(22) (1995)P-785-790.**
- Staub. E(1971).The Use of Role Playing and Induction in Children Learning of Helping and Sharing Behavior**, Child Development ,Vol (1).**
- Thomas, R. M.(1979).**Comparing Theories of Child Development** ,Wad south Publishing Company Inc ,California.
- Tillitisky, C .J.(1992).Victimization and Altruisms Helping, **Diss, Abst, International ,Vol.(54).N.(4),P2277.**
- Webster (1983). **Webster's New Universal Unabridged Dictionary**
- Zahan –Waxler .C; Radke –Yarrow, M .&King ,R.A.(1979). Child Rearing and Children's Prosaically Initiations Toward Victims of Distress **,Child Development ,Vol.(50),N.(2).**

❋❋❋❋❋❋❋